مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية

اسم المقال: الاعتدال في الخطاب السياسي العراقي الخارجي تجاه الأزمات الإقليمية بعد عام 2011
اسم الكاتب: م.د مصطفى ابراهيم سلمان الشمري، مزيان مماس
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/717
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 12:12 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الاعتدال في الخطاب السياسي العراقي الخارجي تجاه الأزمات الإقليمية بعد عام ٢٠١١

Moderation in the Iraqi Political Foreign Discourse towards Regional Crises after the Year 2011

م. د. مصطفى ابراهيم سلمان الشمري
جامعة بغداد

مزيان مماس
جامعة الجزائر

Mustafa Ibrahim Salman Al Shamri
Center for International and Strategic Studie
University of Baghdad International

mustafa_mis@yahoo.com

Meziane Mames
Conflict Management and Peace Building
University of Algeria/College of Political Sciences and Relations

mezianemames28@gmail.com

ملخص البحث:

شهدت منطقة الشرق الأوسط مجموعة من الازمات الاقليمية، وتتسم هذه الازمات بالتعقيد نظراً لكثرة الفاعلين فيها لاسيما وانها تعدت حدودها الوطنية الى المجال الاقليمي بل اصبحت هذه الازمات ذات ابعاد دولية، ونظراً لكثرة الازمات فقد ركز البحث على أهمها: ومنها الازمات التي اعقبت ما يسمى بـ(الربيع العربي) في العام ٢٠١١ وتحديداً الأزمة السورية والأزمة اليمنية، وكذلك الأزمة الخليجية في العام ٢٠١٧، والتي تمثلت تحديداً بقيام كل من السعودية والامارات والبحرين الى جانب دول أخرى مثلاً مصر بقطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر، بل وفرض حصار اقتصادي عليها، فضلاً عن ذلك واجهت منطقة الشرق الأوسط تحديدات كبيرة مع تولي الرئيس الامريكي (دونالد ترامب) السلطة في العام ٢٠١٧، مما ولد بعض الازمات بسبب سياسته الخارجية وفي مقدمتها الانسحاب من الاتفاقية النووية مع إيران، واعلان القدس عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة من تل ابيب الى القدس في تحدٍ واضح للعالم الاسلامي.

هذا الواقع فرض على العراق التعامل مع هذه الأزمات بسبب ارتباط بعض دول الأزمات بالعراق جغرافياً أو بسبب روابط التاريخ والمصالح المشتركة، ولهذا استندت الحكومة العراقية على مبدأ حسن الجوار وروابط الاخوة والمصالح مع دول هذه الازمات، ومن هنا رفضت الحكومة العراقية التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى، لا سيما التدخل العسكري وكل اشكال التدخل القسرية الاخرى.

وأما الهدف من البحث فهو معرفة موقف الحكومة العراقية وخطابها الرسمي من الأزمات التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط.

وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي في البحث كونه يعمل على وصف الوضع القائم، وتحليل العلاقات الموجودة بين المتغيرات، ومن ثم ربطها وتفسيرها واستخلاص النتائج منها.

وفيما يتعلق بأهم النتائج المرجوة من البحث فهي ان صانع القرار العراقي قد أدرك

خطورة هذه الازمات وتداعياتها السلبية في المستقبل، فعمل على تطبيق سياسة النأي بالنفس، وعدم التورط فيها.

Abstract:

The Middle East has witnessed a number of regional crises with intense complexity due to the great number of active agents involved especially because they went beyond the national borders to enter the regional domain. Hence, these crises have taken international dimensions. Due to the great number of these crises, the study has focused on the prominent ones such as those following what is so called the Arab Spring in 2011, namely the Syrian crisis, the Yemen crisis and the Gulf crisis in 2017. The latter is basically represented by diplomatic boycott with Qatar by Saudi Arabia, UAE, Bahrain and other states such as Egypt, in addition to imposing economic blockade. Moreover, the Middle East region has encountered great challenges when Donald Trump became the president of the USA in 2017. This has created some crises which can be attributed to Trump's foreign policy including the withdrawal from the nuclear agreement with Iran, declaring Jerusalem as the capital of Israel, moving the Israeli embassy from Tel Aviv to Jerusalem, which represented a clear challenge to the Islamic World. This reality has imposed on Iraq the handling of these crises due to the ties Iraq keeps with the states of crises either geographically, historically or due to bilateral interests. On this basis, the Iraqi administration relied on the principles of good neighboring, brotherhood ties and interests with these states. Therefore, it refused to interfere in the internal affairs of other states, particularly the military intervention and all other coercive forms of interference. In light of this, the study aims to explore the stance of the Iraqi administration and its official discourse vis-a-vis the crises the Middle East region is passing through. To achieve this objective, the study adopts the descriptive analytical approach as it describes the existing situation and analyzes the relations among variables to be associated and explained to arrive at conclusions. The most important findings of the study include the fact that Iraqi decision makers have recognized the severity of these crises and their future negative consequences. Therefore, they adopted the non- alliance policy to avoid involvement.

الكلمات المفتاحية: (الاعتدال، العراق، الربيع العربي، الأزمة السورية، الأزمة اليمنية، الأزمة الخليجية، الاتفاقية النووية مع إيران، القدس).

Key Words: Moderation in the Iraqi Political Foreign Discourse towards Regional Crises after the Year 2011ف

المقدمة:

واجهت السياسة الخارجية العراقية منذ العام ٢٠١١ منعطفاً مهماً تمثل بالحركات الاحتجاجية والثورات الشعبية التي اجتاحت بعض الدول العربية، وأصبحت تعرف باسم (الربيع العربي)، والتي يمكن وصفها بانها زلزال سياسي تعرضت له المنطقة العربية، لاسيما وانها أدت إلى الاطاحة بنظم بعض الدول العربية التي استمرت على الحكم لسنوات طوال، ونتج عنها تحديات كبيرة وخطرة منها ظهور التنظيمات المسلحة المستندة على منطلقات فكرية اسلامية، فضلاً عن حالة عدم الاستقرار والاضطراب التي تعرضت لها بلدان هذه الثورات،

كما انتقلت عدوى هذه الثورات والاحتجاجات إلى دول أخرى بما فيها العراق، وقد فرض هذا الواقع الجديد على السياسة الخارجية العراقية تحديات عدة أهمها كيفية التعامل مع أزمات دول (الربيع العربي) بعد التغييرات التي أصابتها.

كما شهدت منطقة الخليج العربي حالة غير مسبوقة من الانقسام بين دولها وتحديداً بين دول مجلس التعاون الخليجي، إذ قامت بعض دول الخليج العربية بقطع علاقاتها مع قطر وساندها في ذلك بعض الدول منها على سبيل المثال مصر، ونظراً لكون العراق أحد دول الخليج العربي فقد وجد نفسه أمام تحدٍ جديد.

فضلاً عن ذلك واجهت منطقة الشرق الأوسط أزمة جديدة تمثلت بإعلان الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) الانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران الموقع في العام ٢٠١٥، وفي سياق الأزمات المتوالية على هذه المنطقة شهدت القضية الفلسطينية تحدٍ خطير تمثل باعتراف الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) بالقدس عاصمة لإسرائيل، واقدامه على نقل السفارة الأمريكية في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس، وجميعها مثلت أزمات فرضت نفسها على الحكومة العراقية التعامل معها.

ونظراً لكثرة الأزمات الإقليمية وتنوعها فان هذا البحث سوف يركز على الخطاب السياسي الخارجي العراقي تجاه أزمات دول الربيع العربي بعد العام ٢٠١١، وتحديداً الأزمة السورية والأزمة اليمنية، وكذلك الخطاب السياسي الخارجي العراقي تجاه الأزمة الخليجية ٢٠١٧، فضلاً عن الموقف العراقي تجاه الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي مع إيران، والموقف العراقي من اعتراف الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في معرفة الموقف العراقي الرسمي من الأزمات التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط، لاسيما وان هذه الأزمات ذات طبيعة معقدة ومركبة، إذ تخطت حدودها الوطنية إلى المجال الإقليمي وحتى الدولي، مما يفرض تحديات كبيرة على صانع القرار العراقي في التعامل مع هذه الأزمات.

إشكالية البحث:

ينطلق البحث من إشكالية رئيسة وهي ان الازمات الاقليمية التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط تتسم بالتعقيد وتختلف من ازمة الى اخرى بحسب طبيعتها والاطراف الفاعلة فيها، مما فرض تحديات عدة على الحكومة العراقية في التعامل مع كل أزمة على حدة وفق منظورها ومصالحها.

وبناءً على هذه الاشكالية فان هناك مجموعة من التساؤلات وهي:

١- ما هو الخطاب العراقي الرسمي من الأزمات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط؟.

٢- كيف تعاملت الحكومة العراقية مع الأزمة السورية والأزمة اليمنية ؟.

٣- ما هو موقف الحكومة العراقية من الأزمة الخليجية ٢٠١٧ ؟.

٤- ما هو موقف الحكومة العراقية من الاتفاق النووي الموقع مع إيران في العام ٢٠١٥، وكيف تعاملت مع قرار

الانسحاب الأمريكي من هذا الاتفاق؟.

٥- كيف تعامل العراق مع قرار الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس ؟.

فرضية البحث:

يقوم البحث على فرضية مفادها ان الأزمات التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط تتسم بالصعوبة والحساسية، مما يتطلب التعامل معها بحذر بحكم ارتباطها بصورة مباشرة او غير مباشرة بالعراق.

منهجية البحث:

تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي في البحث كونه يعمل على وصف الوضع القائم، وتحليل العلاقات الموجودة بين المتغيرات، ومن ثم ربطها وتفسيرها واستخلاص النتائج منها.

وعليه سيتضمن البحث المطالب الاتية:

المطلب الأول- الخطاب السياسي الخارجي العراقي تجاه أزمات دول الربيع العربي بعد ٢٠١١.

المطلب الثاني- الخطاب السياسي الخارجي العراقي تجاه الأزمة الخليجية ٢٠١٧.

المطلب الثالث- الموقف العراقي تجاه الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي مع إيران.

المطلب الرابع- الموقف العراقي من اعتراف الرئيس (دونالد ترامب) بالقدس عاصمة لإسرائيل.

المطلب الاول

الخطاب السياسي الخارجي العراقي تجاه أزمات دول الربيع العربي بعد ٢٠١١

شهدت المنطقة العربية في العام ٢٠١١ حدثاً مفصلياً تمثل في نجاح الثورة التونسية في اسقاط نظام الرئيس (زين العابدين بن علي) التي فتحت الباب أمام ما بات يعرف بـ(الربيع العربي)، وبالفعل وقعت ثورات واحتجاجات شعبية اخرى في دول عربية عدة، ففي مصر تمكنت الثورة من اسقاط نظام الرئيس (حسني مبارك)، ومن ثم انتقلت تدريجياً إلى دول عربية منها ليبيا وسورية واليمن والبحرين، وتحت وطأة الدعوة إلى تأسيس حكم ديمقراطي من قبل الحركات الاحتجاجية، أُجبرت بعض الانظمة العربية على اجراء اصلاحات، وتغيير في سياساتها العامة[١].

وفي الواقع ان هذه الاحداث التي شهدتها المنطقة العربية أشرت إلى حقيقة مفادها ان عدوى الاحداث تنتقل إلى مناطق أخرى عن طريق التأثير الانتشاري، إذ تؤثر البيئة الأصلية صاحبة الظاهرة بالبيئة المجاورة لها بنفس الظاهرة لا سيما في حالة وجود ظروف مماثلة، بفعل عوامل عدة منها: دور أجهزة الاعلام، والاتصالات الشخصية[٢]. فضلاً عن التقارب الجغرافي والعقائدي والاثني والتاريخي وغيرها.

وقد أوجدت ثورات (الربيع العربي) حالة من الأزمات في الدول التي شهدتها، وسيتم التركيز فقط على الأزمة السورية والأزمة اليمنية والموقف العراقي منهما.

أولاً- سياسة الحكومة العراقية تجاه الأزمة السورية:

١- تفاعلات الأزمة السورية:

تعود بداية الأزمة السورية إلى احتجاجات انطلقت في مدينة درعا في ١٥/اذار/٢٠١١، وعلى رغم من سلميتها في بادئ الأمر، إلا أنها أخذت تتصاعد مع الاستخدام المفرط للقوة من قبل النظام السوري، وما زاد من تفاقم الاوضاع في سورية ووقوعها في شرك الحرب الأهلية هو طبيعة التنوع الديني والطائفي والاثني للمجتمع السوري وتشكيل حركات مسلحة تستند على هذا التنوع، فضلاً عن نجاح تجارب بلدان عربية بالتغيير بدءاً بتونس ومروراً بجوارها الجغرافي مصر[٣].

وقد تعرضت الدولة السورية بفعل تطورات الأزمة إلى خطرٍ كبير، إذ أضعفت من هيبة الدولة، بفعل تشتيت مراكز القوة الداخلية، وتدويل الأزمة السورية، والاستقطابات الحادة بين القوى الإقليمية والدولية، كما شهدت سورية انتهاكات جسيمة بحقوق الانسان لا سيما مع وفود إرهابيين اليها من (٧٠) بلداً، ودور الميليشيات المؤيدة والمعارضة للنظام، فضلاً عن تعرض البنية التحتية فيها إلى أضرار كبيرة[٤].

وتشير تقديرات منظمة مراقبة حقوق الانسان للعام ٢٠١٨ أن عدد الضحايا السوريين جراء الاقتتال منذ العام ٢٠١١ وصل أكثر من (٤٠٠) ألف شخص[٥]. في حين تشير تقديرات الأمم المتحدة للعام ٢٠١٨ أن الأزمة التي تمر بها سورية منذ اذار/٢٠١١ أجبرت نصف السكان على ترك منازلهم، فبعد ثمانية سنين من الاقتتال أسفرت عن تشريد (٦,١) مليون شخص داخل سورية، وهجرة (٥,٦) مليون شخص إلى دول أخرى، في حين يعيش (٣,٩) مليون شخص في مناطق يصعب الوصول اليها أو محاصرة، فضلاً عن ذلك فأن أكثر من (١٣) مليون من ضمنهم قرابة (٦) مليون طفل بحاجة إلى مساعدات انسانية، كما تم تدمير أكثر من نصف العيادات والمستشفيات ومراكز الرعاية الأولية، وقد وصفت الأمم المتحدة الأزمة في سورية بانها واحدة من أسوأ الكوارث الإنسانية في العصر الحالي[٦].

٢- الموقف العراقي من الأزمة السورية:

ان الحكومة العراقية حسمت موقفها من تطورات الأزمة السورية بوقوفها إلى جانب الحكومة السورية، ويعود ذلك إلى جملة من الاسباب منها: على الصعيد الداخلي يمكن وصف الأزمة السورية بانها معقدة، لكثرة الفصائل المتحاربة والانشقاقات فيما بينها، حتى وصل الأمر إلى تقاتل الفصائل فيما بينها، بل ان بعضها ذات ميول متطرفة وإرهابية، أي ان الحرب الدائرة في سورية لم تعد بين المعارضة والحكومة ولكن بين المعارضة نفسها.

وعلى هذا الأساس تخشى الحكومة العراقية من تولي المعارضة السلطة في سورية، إذ سيمتد تأثيرها إلى الداخل العراقي، لذلك وقفت الحكومة العراقية إلى جانب الرئيس (بشار الاسد) ضد المعارضة، ولعل أوضح دليل لهذا الواقع ما حذر منه رئيس الوزراء العراق السابق (نوري المالكي) في ٢٧/شباط/٢٠١٣ من ان نجاح المعارضة السورية سيؤدي إلى حرب أهلية في العراق، وقد وصل الأمر إلى حد اشتباك القوات العراقية بالمعارضة السورية بين ١ –

٣/اذار/٢٠١٣، عند منفذ اليعربية الحدودي، وأما على الصعيد الإقليمي فان إيران التي ترتبط بعلاقات قوية بالحكومة العراقية، تعد من أكثر الداعمين لنظام الرئيس (بشار الاسد) بحكم العلاقات الاستراتيجية والمصالح المشتركة التي تربطهم، لذلك جرى تنسيق المواقف بين إيران والحكومة العراقية في التعامل مع الأزمة السورية[٧].

ومن ضمن القرارات التي اتخذتها الحكومة العراقية والمؤيدة لنظام الرئيس (بشار الأسد) تحفظها على قرار جامعة الدول العربية في ٢٣/تشرين الثاني/٢٠١١ والمتضمن تعليق عضوية سورية ومنحها للمعارضة، كما تحفظ العراق أيضاً على قرار جامعة الدول العربية في ٢٧/تشرين الثاني/٢٠١١، والمتعلق بفرض عقوبات اقتصادية على سورية[٨]. وفي سياق التعاون بين حكومتي البلدين شدد وزير الخارجية العراقي الدكتور (ابراهيم الجعفري) لدى استقباله السفير السوري (صطام الجدعان) في بغداد في ١٠/نيسان/٢٠١٧ على ضرورة التعاون، وزيادة التنسيق الاستخباري والأمني، وتكثيف الجهود للقضاء على الإرهاب، لا سيما وان الإرهاب خطر عالمي، وعلى المجتمع الدولي مواجهته لأنه يهدد الجميع[٩].

وعقب اجتماع وزراء خارجية الدول العربية على هامش الدورة الـ(٢٩) لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في العاصمة السعودية الرياض أدلى الدكتور (ابراهيم الجعفري) في ١٣/نيسان/٢٠١٨ بتصريح دعا فيه إلى "ضرورة عودة سورية إلى البيت العربي"، أي إلى جامعة الدول العربية، فعدم حضور سورية إلى الجامعة يعني إقصاء للشعب السوري[١٠].

فضلاً عما تقدم القى الدكتور (ابراهيم الجعفري) كلمة العراق في مؤتمر دعم مستقبل سورية والمنطقة الذي انعقد في العاصمة البلجيكية بروكسل في ٢٦/نيسان/٢٠١٨ التي أكد فيها على ضرورة الحل السياسي للأزمة السورية، ورفض الحل العسكري والتدخلات العسكرية، داعياً إلى ضرورة الاسراع في عملية بناء واعمار ما تم تدميره، وايقاف النزوح والهجرة واعادة السوريين إلى بلدهم، وتحقيق الأمن والاستقرار والديمقراطية[١١].

ثانياً- سياسة الحكومة العراقية تجاه الأزمة اليمنية:

١- تفاعلات الأزمة اليمنية:

أمتد تأثير ثورات (الربيع العربي) إلى اليمن، وشهدت احتجاجات شعبية دعت إلى اسقاط نظام الرئيس (علي عبد الله صالح) الذي حكم اليمن لمدة (٣٣) عاماً منذ العام ١٩٧٨ – ٢٠١٢، وتحت ضغط هذه الاحتجاجات وافق على مبادرة مجلس التعاون الخليجي في ٢٣/تشرين الثاني/٢٠١١، برعاية من السعودية والولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد الاوربي، وقد منحته المبادرة حصانة داخلية مقابل تفويض صلاحياته إلى نائبه (عبد ربه منصور هادي)، الذي تولى الرئاسة في ٢٥/شباط/٢٠١٢، وفي هذا الوقت كانت اليمن تعاني من وضع داخلي شديد التعقيد، إذ يسيطر الحوثيين على شمال البلاد، وأنصار الحراك على الجنوب الداعين إلى الاستقلال او تبني الفدرالية المكونة من اقليمين، فضلاً عن المحتجين الذين ينظرون إلى هذه المبادرة بالازدراء بسبب الطبيعة النخبوية للمبادرة التي حابت الاحزاب القائمة، كما ان

السلطة التنفيذية مشتتة، وخلال هذه المرحلة شهد اليمن حضوراً غير مسبوق من قبل القوى الإقليمية والدولية التي وصلت إلى حد التدخل في شؤونه الداخلية [١٢].

وبحكم غياب الثقة والانقسامات السياسية بين الاطراف اليمنية اندفع الحوثيون من معاقلهم في صعدة وشمال عمران، جنوباً وتمكنوا من الاستيلاء على العاصمة صنعاء في ايلول/٢٠١٤ [١٣]. مستغلين حالة التذمر الشعبي من حكومة الرئيس (عبد ربه منصور هادي)، وارتفاع نسبة الفساد، وقد انحدرت البلاد نحو الحرب الأهلية[١٤]. خلال هذه المرحلة حصل تحالف غريب بين أعداء الأمس وتحديداً بين الحوثيين المتمثلة بحركة انصار الله وبين حزب المؤتمر الشعبي العام بزعامة (علي عبد الله صالح)، يُذكر أن الطرفين خاضا ستة حروب فيما بينهم بين ٢٠٠٤ – ٢٠١٠، في محاولة لتكوين قوة مشتركة للانقلاب على الرئيس (عبد ربه منصور هادي)، علماً ان بعض الاطراف اليمنية ترى في تحرك الحوثيين هو محاولة لاستعادة حكمهم التاريخي، إذ حكم الأئمة الزيدية شمال اليمن لمدة ألف سنة من ٨٩٨ ولغاية الاطاحة بحكمهم واعلان الجمهورية في العام ١٩٦٢، وحقق هذا التحالف تقدماً عسكرياً ملحوظاً على الأرض ضد قوات الرئيس (عبد ربه منصور هادي)، وانصاره من بعض القبائل والاحزاب الموالية له [١٥].

بناءً على هذه التطورات تدخلت السعودية عسكرياً في اليمن ضد الحوثيين المدعومين من إيران في اذار/٢٠١٥، ووقفت السعودية إلى جانب الرئيس (عبد ربه منصور هادي) في محاولة لإعادته إلى السلطة وانهاء الانقلاب الحوثي، وساندها في حملتها العسكرية بعض الدول العربية فضلاً عن باكستان والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، وتضمنت الحملة بقيادة السعودية عمليات عسكرية واسعة، كما فرضت حصاراً جوياً وبحرياً[١٦].

وفي سياق تطورات الأزمة اليمنية قام الحوثيون بقتل الرئيس السابق (علي عبد الله صالح) في ٤/كانون الاول/٢٠١٧، بعد خلافات فيما بينهم، ويرى الحوثيون في قتله انتقاماً لمقتل زعيمهم (حسين بدر الدين الحوثي) على يد قوات (علي عبد الله صالح) في العام ٢٠٠٤، ولانقلابه ضدهم[١٧].

وجدير بالذكر ان هذه الأزمة القت بتبعات سلبية جداً على الشعب اليمني، إذ يعاني اليمن حالياً أكبر أزمة غذائية في العالم[١٨]. إذ تشير تقديرات الأمم المتحدة للعام ٢٠١٨ إلى حاجة (٢٢,٢) مليون شخص إلى مساعدات انسانية، ومن ضمنهم (١١,٣) مليون شخص في حاجة ماسة للمساعدات، في حين تم تصنيف (٨,٤) مليون شخص بانهم يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد وخطر المجاعة، فضلاً عن نزوح أكثر من مليونين يمني، وتفشي مرض الكوليرا واصابة اكثر من مليون يمني بالكوليرا، ويرافق ذلك انهيار كلي في الخدمات التي تقدمها المؤسسات العامة، وارتفاع كبير في اسعار السلع وشحتها بسبب اغلاق الموانئ الذي اثقل على كاهل المواطنين، مما يتطلب استجابة انسانية عاجلة وتقديم مساعدات لهم[١٩]. وباختصار فأن اليمن يواجه أسوأ كارثة إنسانية في العالم.

٢- موقف الحكومة العراقية من الأزمة اليمنية:

دعا وزير الخارجية الدكتور (ابراهيم الجعفري) في ١٠/اب/٢٠١٥ إلى ضرورة الحل السياسي للأزمة اليمنية، واعتماد الشرعية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لليمن، وعلى الدول العربية تكثف جهودها لحل الأزمة اليمنية بالوسائل السياسية، وبعيداً عن الحل العسكري[٢٠]. وعند استقبال الدكتور (ابراهيم الجعفري) وفدا يمنياً برئاسة (يحيى بدر الدين الحوثي) النائب السابق في البرلمان وبعض الاحزاب والقوى السياسية اليمنية في بغداد في ٢٩/اب/٢٠١٦، أكد الدكتور (ابراهيم الجعفري) للوفد اليمني ضرورة ايقاف الحرب، والشروع في حوار وطني لإنهاء الحرب واعادة الأمن والاستقرار إلى اليمن، كما شدد على رفض الحكومة العراقية للتدخل العسكري في اليمن في جميع المحافل والمؤتمرات الدولية لأنها ستزيد من إراقة الدماء، وتهدد الأمن المجتمعي، وان هذا الموقف يأتي انسجاماً مع الدستور العراقي الرافض للتدخل في الشؤون الداخلية للدول، وجدد دعم العراق لليمن، وضرورة اعتماد الحلول السلمية والاجراءات الدستورية والقانونية بما يحقق مصالح الشعب اليمني ويضمن وحدة اليمن[٢١].

وفي السياق ذاته التقى الدكتور (ابراهيم الجعفري) بوزير خارجية اليمن (عبد الملك المخلافي) في نيويورك في ٢٥/ايلول/٢٠١٦، وخلال اللقاء أكد الدكتور (ابراهيم الجعفري) على دعم العراق للحوار الوطني اليمني، ومشاركة الجميع في الحكم، وكرر رفض دخول قوات اجنبية إلى اليمن لحل الأزمة اليمنية كونه يعقد الأزمة ولا يسهم في حلها، وأكد على " أن العراق لا يقصد إثارة أي بلد، وأبوابه مفتوحة أمام أي وفد مُعارض يرغب في زيارته بشرط أن لا يكون متورطاً بعمليات إرهابية" [٢٢]. في إشارة إلى زيارة (يحيى بدر الدين الحوثي) إلى بغداد في آب/٢٠١٦.

مما تقدم يتضح ان الحكومة العراقية تعاملت مع أزمات دول (الربيع العربي)، وتحديداً الأزمة السورية والأزمة اليمنية وفق منظورها القاضي بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى، وتشجيع الحلول السلمية، وتبني حوار وطني جامع، وتغليب مصلحة الوطن، وتشجيع الانخراط في العملية الديمقراطية والدستورية، والابتعاد عن التدخلات الاجنبية، ورفض الحلول العسكرية كونه يعقد الأزمة ولا يسهم في حلها.

المطلب الثاني

الخطاب السياسي الخارجي العراقي تجاه الأزمة الخليجية ٢٠١٧

شهدت منطقة الخليج العربي حدثاً مهماً كانت له تداعيات تجاوزت حدود هذه المنطقة ليمتد اثرها على الصعيد الإقليمي وحتى الدولي، وتتمثل تحديداً بقيام السعودية والامارات والبحرين وساندتهم مصر أيضاً بقطع علاقاتهم الدبلوماسية مع قطر، ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل تطورت الامور حتى وصلت إلى حد القطيعة الاقتصادية، في سابقة لم تشهدها منظمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي قامت أصلاً على التعاون والتكامل بين دولها، وعموماً سنتناول في هذا المطلب

تفاعلات الأزمة الخليجية، والموقف العراقي الرسمي منها.

أولاً- تفاعلات الأزمة الخليجية ٢٠١٧:

بدأت الأزمة الخليجية ٢٠١٧ بحملة اعلامية قوية من قبل وسائل الاعلام السعودية والاماراتية ضد قطر في ٢٤/ايار/٢٠١٧ ، بسبب تصريحات نسبت إلى أمير دولة قطر الشيخ (تميم بن حمد آل ثاني) في منتصف ليل ٢٣/ايار/٢٠١٧ على اثر اختراق لوكالة الانباء القطرية، والتي تبين فيما بعد بانها مفبركة، وتكمن السابقة الاهم في هذه الأزمة ان الخلافات الخليجية كانت تحدث سابقاً على قضايا وسياسات دون المساس بالأسر الحاكمة، وأما في هذه الأزمة فقد تركزت الحملة على الاسرة الحاكمة في قطر، وهذا يفتح الباب أمام العديد من حالات الطعن بشرعية العائلات الحاكمة في دول مجلس التعاون الخليجي كلها[٢٣]. وفي تصعيد واضح أعلنت كلٌ من السعودية والإمارات والبحرين ومصر في ٥/حزيران/٢٠١٧ قطع العلاقات الدبلوماسية والقنصلية مع قطر، كما قررت هذه الدول غلق أجوائها ومنافذها البرية ومياهها الإقليمية أمام قطر، وقد بررت هذه الدول قرارها بسبب دعم قطر للإرهاب والتطرف، وتدخلها في الشؤون الداخلية للدول العربية، وما يترتب على ذلك من تهديدها للسلم والأمن الدولي، وقد ردت وزارة الخارجية القطرية في بيان رسمي لها بان هذه الادعاءات لا أساس لها من الصحة، وان الاجراءات المترتبة عليها غير مبررة [٢٤].

كما أبدت قطر استعدادها لحل الأزمة بالطرق الدبلوماسية عن طريق الحوار، ورفض صيغة الاملاءات المسبقة من قبل أي طرف، والدخول في حوار يحترم مبادئ القانون الدولي ولا ينتهك السيادة، ومن أجل تعزيز الموقف القطري عملت على تحريك أطراف إقليمية ودولية إلى جانبها، ويأتي في المقدمة توثيق قطر تعاونها مع الولايات المتحدة، إذ وقعت قطر مذكرة تفاهم لمكافحة الإرهاب مع والولايات المتحدة في ١١/تموز/٢٠١٧، كما يأتي الانفتاح القطري على إيران هو الابرز، إذ عملت إيران من جانبها على فتح ثلاثة موانئ لها أمام قطر لتصدير المواد الغذائية اليها وهي بوشهر ولنجه وبندر عباس، كما تحركت قطر صوب تركيا مما دفع الأخيرة إلى ارسال جنود وقطع بحرية إلى قطر، وأجراء تدريبات مشتركة، علماً ان تركيا اقامت قاعدة لها في قطر، فضلاً عن ذلك تحركت قطر باتجاه المنظمات الإقليمية والدولية كمنظمة التجارة العالمية ومنظمة الطيران الدولية وقدمت شكوى لهم أكدت فيها أن ممارسات دول الحصار ضدها تنتهك القوانين الدولية[٢٥].

وعليه دفعت الضغوط الاقتصادية المتزايدة على قطر إلى ايجاد طرق تجارية بديلة عن الدول المقاطعة لها، ونجحت في تحسين أمنها الغذائي رغم الحصار المفروض عليها مستفيدة من علاقاتها الإقليمية والدولية واستثماراتها وارصدتها الكبيرة، مما سمح لها بمواجهة الأزمة إلى حد أكبر من المتوقع، كما ان استجابة عدد قليل من الدول لمقاطعة دولة قطر قد أحبط آمال مهندسي الأزمة الخليجية لاسيما (محمد بن زايد آل نهيان ومحمد بن سلمان آل سعود)، لا سيما وان قطر عملت على تعزيز حضورها في الشرق الأوسط وحتى في شمال وغرب افريقيا في محاولة منها لامتصاص الضغوط المفروضة

عليها، كما فتحت هذه الأزمة الباب امام الصين وروسيا وتركيا وإيران وبريطانيا وفرنسا لملء الفراغ الناجم عن الانخفاض النسبي للنفوذ الأمريكي في معالجة هذه الأزمة، علماً ان استمرار الحصار على قطر سيهدد بلا شك وحدة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وان انهيار هذه المنظمة سيكون لها ابعاد سياسية واقتصادية وأمنية [٢٦].

ثانياً- الخطاب العراقي الرسمي من الأزمة الخليجية ٢٠١٧:

شهدت العلاقات العراقية – القطرية تحسناً ملحوظاً في السنوات الاخيرة، لاسيما وأن الحكومة العراقية تبنت مشروع الانفتاح على المحيط الإقليمي بعيداً عن كل الخلافات والأزمات التي تعصف بمنطقة الشرق الأوسط.

وفي هذا الخصوص جرت أكثر من زيارة رسمية بين العراق وقطر منها زيارة رئيس مجلس النواب العراقي الدكتور (سليم الجبوري) إلى قطر في حزيران/٢٠١٧، والتقى بأمير دولة قطر الشيخ (تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني) وتم البحث حول سبل تطوير العلاقات الثنائية وتنسيق الجهود والمواقف لمواجهة الأزمات والتحديات في المنطقة، وما عزز من التقارب بين الحكومة العراقية وقطر هو الموقف الرسمي لقطر حول استفتاء اقليم كردستان العراق، إذ أعلنت قطر قلقها الشديد من هذه الخطوة التي ستشكل خطراً على وحدة العراق واستقرار وأمن المنطقة، وفي اطار التقارب بين البلدين زار وزير الخارجية العراقي الدكتور (ابراهيم الجعفري) قطر في ٧/تشرين الثاني/٢٠١٧ لبحث أوضاع المنطقة والتطورات الإقليمية مع أمير قطر والمسؤولين القطريين [٢٧].

وأما بخصوص الموقف العراقي من الأزمة الخليجية ٢٠١٧ فقد أكد الدكتور (ابراهيم الجعفري) في كلمته التي القاها في المعهد الدبلوماسي في وزارة الخارجية القطرية في ١٢/تشرين الثاني/٢٠١٧: أن العراق الجديد لا يفرق بين دولة واخرى، ويبذل كل جهوده من أجل ان يكون عامل استقرار سياسي واقتصادي وأمني بينه وبين أشقائه، كما رفض الحصار المفروض على قطر [٢٨].

وجدير بالذكر ان وزارة الخارجية العراقية أعلنت في ١٣/تشرين الثاني/٢٠١٧ عن موقفها من الأزمة الخليجية والحصار المفروض على قطر، وجاء في بيان الوزارة "ان العراق يقف على مسافة واحدة من الجميع، وهي ليست مسافة الحياد بل مسافة الحراك الاخوي والتواصل مع الاشقاء لتقليص الفجوات بين الدول العربية ودول الجوار ... ان العراق فاعل في التواصل مع الاشقاء العرب من خلال علاقته المتميزة مع جميع الاطراق، بالتالي هو لا يقف مع طرف ضد اخر، ولا يؤيد محاصرة أي بلد عربي، واذا طُلِبَ منه ان يؤدي دوراً في حل الأزمة سيكون قادراً على لعب هذا الدور باقتدار" [٢٩].

وفي سياق التطورات بين البلدين أعلنت قطر عن استعدادها لفتح سفارتها في العراق بعد قطيعة دامت أكثر من عقدين منذ العام ١٩٩٠.

المطلب الثالث

الموقف العراقي تجاه الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي مع إيران

يُعد البرنامج النووي الإيراني من أكثر الملفات إثارةً للجدل في منطقة الشرق الأوسط،

وفي هذا المطلب سنتناول الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي مع إيران، والموقف العراقي الرسمي من هذا الانسحاب.

أولاً- الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي الإيراني:

بعد مفاوضات مضنية دامت أكثر من سنتين بين إيران ومجموعة ٥ + ١ التي تضم (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين والمانيا) تم التوصل في فينيا عاصمة النمسا في ١٤/تموز/٢٠١٥ إلى اتفاق وصف بانه تاريخي، وأهم ما يتضمنه هو قبول إيران بوضع قيود على برنامجها النووي مقابل رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها من قبل الغرب تدريجياً [٣٠].

ومنذ أن تولى الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) مهام منصبه في ٢٠/كانون الثاني/٢٠١٧، كثف جهوده لإلغاء الاتفاق النووي الإيراني بعد أن وصف هذه الاتفاقية بأنها واحدة من أسوأ الصفقات في التاريخ، واتخذ العديد من الخطوات لإفشالها، ومن الأهداف التي سعى اليها الرئيس الأمريكي من وراء ذلك هي الإضرار بالاقتصاد الإيراني، وتقويض هذه الاتفاقية بين ايران والاطراف الموقعة عليها[٣١].

وبالفعل أعلن الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) في ٨/ايار/٢٠١٨ في خطوة أحادية الجانب الانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني المعروف أيضاً باسم خطة العمل الشاملة المشتركة (Joint - JCPOA Comprehensive Plan of Action)، وأصدر توجيهات إلى المؤسسات الأمريكية باتخاذ خطوات لإعادة فرض العقوبات من جديد على إيران، علماً ان هذه العقوبات سوف تطال أيضاً الشركات الاجنبية العاملة مع إيران[٣٢]. وأما الاسباب التي تذرع بها الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) فهي عديدة منها: ان هذا الاتفاق سمح لإيران بمواصلة تخصيب اليورانيوم، كما ان هذا الاتفاق رفع العقوبات الاقتصادية عن إيران مما عزز اقتصادها بالوقت الذي تمارس فيه انشطتها المزعزعة للاستقرار في سورية واليمن وأماكن أخرى من العالم، وان هذا الاتفاق افتقر إلى الاليات الكافية لفحص ومراقبة المواقع المهمة بما في ذلك المنشآت العسكرية، فضلاً عن اخفاق الاتفاق في معالجة مسألة الصواريخ الباليستية التي لها القدرة على حمل الرؤوس الحربية النووية، وعليه فان إيران لم ترتقِ إلى مستوى روح الصفقة[٣٣].

وجديرٌ بالذكر ان انسحاب الولايات المتحدة من هذه الاتفاقية عزز رؤية لدى شركائها وخصومها على حدٍ سواء مفادها بانه لا يمكن الاعتماد على الولايات المتحدة كشريك في المفاوضات، كما ان العقوبات أصبحت أبرز الادوات الفاعلة في السياسة الخارجية الأمريكية لتحقيق أهداف سياسية معينة [٣٤].

ولا بد من الاشارة إلى ان حلفاء الولايات المتحدة ولا سيما بريطانيا وفرنسا والمانيا من المؤيدين للاتفاقية النووية مع إيران، وان انسحابهم من هذه الاتفاقية لا تخدم مصالحهم التجارية وستضر بمصالحهم الوطنية[٣٥]. إذ بموجب العقوبات المالية الأمريكية سيكون أمام الشركات الاجنبية ما بين ٩٠ و ١٨٠ يوماً لإنهاء تعاملاتها مع إيران، وستفرض العقوبات الأمريكية على الشركات الاوربية والاسيوية تخفيض وارداتها من النفط الإيراني، وإلا ستتعرض لعقوبات من قبل الولايات المتحدة[٣٦].

ثانياً- الخطاب العراقي من الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي مع إيران:

قبل الحديث عن موقف العراق الرسمي من الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي مع إيران، لا بد من الاشارة إلى ان العراق يعد من أوائل الدول التي رحبت بالاتفاق الذي أنعقد بين إيران ومجموعة ٥ + ١ في ١٤/تموز/٢٠١٥.

فقد اعلنت وزارة الخارجية العراقية في ١٠/اب/٢٠١٥ بانها تتابع تطورات الاتفاق النووي مع إيران، كما عبرت عن ارتياحها لما تم التوصل اليه من اتفاق إطاري أولي في مدينة لوزان السويسرية بين إيران ومجموعة ٥ + ١، مؤكدةً بالوقت ذاته على حق الاستخدام السلمي للطاقة النووية لكل الدول، كما أعربت عن أملها بان يرسخ هذا الاتفاق السلم والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، وتنمية اجواء التفاهم والحوار بما ينسجم مع جهود الدبلوماسية العراقية في هذا الخصوص[٣٧]. كما أكد وزير خارجية العراق الدكتور (ابراهيم الجعفري) في ٢/ايلول/٢٠١٥، على ان اخماد أي بؤرة توتر في منطقة الشرق الأوسط لا سيما اذا كانت مجاورة للعراق فانها سوف تعزز السلم والأمن، لافتاً إلى ان حصار إيران من قبل الغرب جعل المنطقة مهددة، وان حل مشكلة البرنامج النووي الإيراني عقب هذا الاتفاق سيعم المنطقة ولا سيما العراق[٣٨].

وقد اثار اعلان الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) الانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران حالة من الرفض والاستياء لدى الحكومة العراقية، إذ سرعان ما اصدرت وزارة الخارجية العراقية بيان لها في ٩/ايار/٢٠١٨ جاء فيه: " تتابع وزارة الخارجية العراقية باهتمام بالغ التطورات الاخيرة والخطيرة بخصوص قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من الاتفاق النووي والذي يصب لصالح التصعيد ولن يجني منه أحد غير الدمار وويلات الحروب التي عانت منها المنطقة كثيراً، كما تدعو الوزارة جميع الأطراف لبذل ما بوسعها لتحاشي التداعيات المُحتملة، والحفاظ على ما تم التوصل اليه من نتائج ايجابية في هذا الملف المعقد والذي كان العراق من أول الدول التي رحبت بتوقيعه لما له من تأثير كبير على إحلال السلام في الشرق الأوسط، وتعرب وزارة الخارجية عن أسفها من موقف الرئيس الأمريكي المتعجل وغير المحسوب كما ترحب بقرار بقاء الدول الخمس الاخرى في المجموعة على موقفها المعتدل في التمسك بالاتفاق وعدم الانسحاب منه والدفع باتجاه الحلول ذات الطابع الأممي وليس الفردي بما يسهم في تحقيق الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي"[٣٩].

ومن جانبه أعرب رئيس الجمهورية (فؤاد معصوم) في ٩/ايار/٢٠١٨، في بيان له عن أسفه من قرار الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) الخاص بالانسحاب من الاتفاقية النووية مع إيران، ودعا الولايات المتحدة إلى إعادة النظر بقرار الانسحاب، وعدم الضغط على الاطراف الموقعة على الاتفاقية النووية لعرقلة تنفيذها، معتبراً أنّ "الاتفاقية مثلت إنجازاً كبيراً لتعزيز فرص إحلال السلام والتقدم لجميع دول المنطقة والأسرة الدولية عبر تفعيل الدبلوماسية الرشيدة لإنهاء التوترات الخطيرة وتفادي الكوارث المحدقة بالاعتماد على الحكمة والحوار الإنساني والتفاهم البنّاء القائم على

أسس ومبادئ الأمم المتحدة"، بالوقت ذاته اشاد رئيس الجمهورية بمواقف الاطراف الاخرى الموقعة على الاتفاق النووي والمعارضة لمسألة الانسحاب من هذا الاتفاق، ورحب بموقفها الداعي إلى استمرار الالتزام التام بها، وشدد في بيانه على رفض العراق لكل أشكال أسلحة الدمار الشامل ولا سيما الأسلحة النووية، كما عد قرار الانسحاب الأمريكي الأحادي الجانب من الاتفاقية بانه لن يحقق الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم[٤٠].

مما تقدم يتضح بان السياسة الخارجية العراقية تنطلق من رؤية مفاده ان أي توتر في نطاقها الإقليمي لا بد وان ينعكس سلباً عليها، وبقدر تعلق الأمر بإيران فهي تعد دولة إقليمية مهمة بل أن تأثيرها تجاوز منطقة الشرق الأوسط، بالوقت ذاته فان الحكومة العراقية ترتبط بعلاقات قوية مع ايران، ومن ثم فان أي صراع مستقبلي بين الولايات المتحدة وإيران سيؤثر في العراق سلبياً على الصعيد الاقتصادي والأمني والسياسي.

المطلب الرابع

الموقف العراقي من اعتراف الرئيس (دونالد ترامب) بالقدس عاصمة لإسرائيل

مثل اعتراف الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس تحولاً خطيراً في مسار القضية الفلسطينية، وسنتناول في هذا المطلب ما يأتي:

أولاً- اعتراف الرئيس (دونالد ترامب) بالقدس عاصمة لإسرائيل:

اعترف الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) بالقدس عاصمة لإسرائيل في ٦/كانون الاول/٢٠١٧، وأعلن أن السفارة الأمريكية ستنقل إلى القدس بدلاً من تل ابيب، وقد رحب رئيس الوزراء الإسرائيلي (بنيامين نتنياهو) بهذه الخطوة وعدها " قرار تاريخي "، وبالمقابل أثار هذا الاعلان موجة غضب لدى كثير من دول العالم كما أثار ردود فعل عنيفة من قبل الفلسطينيين التي اتخذت شكل احتجاجات راح ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى، لا سيما وان القدس الشرقية يفترض أن تمثل عاصم دولة فلسطين المستقبلية[٤١].

ومن المعروف ان الجزء الغربي من القدس بات تحت الاحتلال الإسرائيلي منذ العام ١٩٤٨ واتخذت منه إسرائيل مقراً رسمياً لحكومتها، وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ احتلت إسرائيل الجزء الشرقي من القدس وضمته بشكل منفرد وعدته جزءً من عاصمتها، ولم يحظ الاجراء الإسرائيلي هذا بأي اعتراف أو تأييد دولي، ولذلك فان قرار الرئيس (دونالد ترامب) يعد خروجاً عن تقاليد السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية التي استقرت منذ عقود على عدم الاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على القدس، وقد أعلنت (هيذر ناورت) المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية في ٢٣/شباط/٢٠١٨ أن فتح السفارة سيتم في آيار ليتزامن ذلك مع الذكرى السبعين لقيام إسرائيل، وبالفعل تم افتتاح السفارة في ١٤/ايار/٢٠١٨ وسط حضور من عدد من الممثلين الدوليين، بالوقت الذي حصلت فيه اعمال عنف على الحدود بين إسرائيل والفلسطينيين في غزة، علماً ان الموقع الجديد للسفارة الأمريكية هو ليس دائمي وانما هو مؤقت في مقر القنصلية الأمريكية العامة في القدس إلى ان يتم ايجاد

موقع بديل، وسيتطلب تكلفة توسيع القنصلية الأمريكية قرابة (٤٠٠) الف دولار لاستيعاب موظفين السفارة، وبحسب وزارة الخارجية الأمريكية فان الحكومة الأمريكية سوف تعمل على ايجاد مقر دائمي لها، وسيستغرق بناؤها من ٧ إلى ١٠ سنوات، كما أن الكلفة المتوقعة لبناء السفارة الجديدة في القدس تقدر بنحو (٥٠٠) مليون دولار[٤٢].

وفيما يتعلق بالآثار المترتبة على الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمةً لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس فهي عديدة منها[٤٣]:

أ. إن الاعتراف بسيادة إسرائيل على القدس من شأنه أن يعطي شرعية للتطهير العرقي الإسرائيلي للقدس وإنكارها لحقوق الفلسطينيين، وعودة اللاجئين اليها.

ب. ان هذا الاعتراف من شأنه أن يعطي شرعية لعمليات التمييز العنصري الذي تمارسه إسرائيل ضد الفلسطينيين، ذلك ان بلدية القدس تميز بشكل صارخ ضد السكان الفلسطينيين من حيث خدمات الصحة والنقل والإسكان والتعليم وغيرها المصممة كلها لتمييز السكان اليهود الإسرائيليين في القدس عن الفلسطينيين.

ج. ان هذا الاعتراف هو انتهاك واضح لاتفاقية جنيف الرابعة التي تفرض على أية قوة محتلة بعدم القيام بأية ممارسات ضد السكان المدنيين، وان الممارسات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين لا سيما في القدس الشرقية من طرد للمدنيين وهدم بيوتهم والاستيلاء على أراضيهم تمثل انتهاكاً للقانون الدولي، وبالتالي فان الاعتراف الأمريكي جاء بمثابة تغطية للأعمال العدوانية الإسرائيلية.

فضلاً عما تقدم ان هذا الاعتراف ينطوي على دلالة مهمة، وهي جعل مسألة تدويل القدس التي طالما أكدت عليها قرارات الأمم المتحدة وان يكون حسم أمر هذه المدينة وفقا لمفاوضات الحل النهائي شيء من الماضي، فقد أنهى الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) بهذا الاعتراف صيغة التدويل التي كان معمول بها وفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٨١ في ٢٩/تشرين الثاني/١٩٤٧[٤٤].

ومن الجدير بالذكر ان السياسة الأمريكية تنطلق من رؤية مفادها أن الاعتراف بالقدس عاصمةً لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس سيكون أكثر فاعلية بالنسبة للحكومة الأمريكية إذ سيتم التنظيم الكامل للوجود الدبلوماسي الأمريكي وحتى القنصلي في القدس، كما ان هذا الاعتراف سوف لن يؤثر على مفاوضات الوضع النهائي للقدس أو عملية السلام في الشرق الأوسط، كما انه لن يضعف علاقة الولايات المتحدة الدبلوماسية بالدول ذات الأغلبية العربية أو الإسلامية، فضلاً عن ذلك ان توقيت هذا الاعتراف يمثل التوقيت المثالي الذي طال انتظاره[٤٥].

ثانياً- الموقف العراقي من هذا الاعتراف:

أثار قرار الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) موجة غضب في الشارع العراقي، وشملت موجة الرفض جميع أوساط الشعب العراقي

الشعبية والدينية والرسمية، فعلى الصعيد الشعبي خرج المئات في تظاهرت منددة بهذا القرار، وأما على الصعيد الديني فقد تصدى رجال الدين لهذا القرار وفي هذا الخصوص أستنكر المرجع الديني الشيعي السيد (علي السيستاني) هذا القرار ودعا إلى تضافر جهود الأمة لإعادة القدس إلى اصحابها الفلسطينيين، كما عد الدكتور (عبد اللطيف الهميم) رئيس ديوان الوقف السني هذا القرار بانه مؤامرة كبرى، وأما زعيم التيار الصدري السيد (مقتدى الصدر) فكان رفضه لهذا القرار هو الاعنف إذ وصلت إلى حد تهديد إسرائيل بإمكانية الوصول اليها عن طريق سوريا، داعياً بالوقت ذاته فصائل المقاومة العراقية إلى عقد اجتماع طارئ لبحث قضية القدس، وقد أصدرت سرايا السلام الجناح العسكري للتيار الصدري بياناً رفضت فيه قرار الرئيس الأمريكي وتوعدت كلاً من أمريكا وإسرائيل[٤٦].

وأما على صعيد الرسمي فقد شمل الرفض لقرار الرئيس الأمريكي كل مؤسسات الدولة العراقية وفي هذا الخصوص رفضت الحكومة العراقية في بيان رسمي لها القرار الأمريكي الخاص بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس محذراً بالوقت ذاته من التداعيات الخطيرة لهذا القرار، كما استدعت وزارة الخارجية العراقية السفير الأمريكي في العراق (دوغلاس سيليمان) وسلمته مذكرة احتجاج[٤٧]. فضلاً عن ذلك أصدر السيد رئيس جمهورية العراق (فؤاد معصوم) بياناً أكد فيه رفضه لهذا القرار محذراً من العواقب الوخيمة لهذا القرار، كما عده اجحافاً بحقوق الشعب الفلسطيني، وله تداعيات سلبية على عملية السلام، وانتهاكاً واضحاً للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وان الحل العادل للقضية الفلسطينية يتمثل بإقامة الدولة الفلسطينية على خطوط الرابع من حزيران/١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشريف، ومن جانبه عد رئيس مجلس النواب الدكتور (سليم الجبوري) هذا القرار بانه يقوض جهود حل الدولتين، وسيدخل المنطقة في أزمة جديدة داعياً الإدارة الأمريكية إلى إعادة النظر في هذا القرار خدمةً للسلم العالمي[٤٨].

وفي السياق ذاته أصدرت وزارة الخارجية العراقية بيان رسمي لها في ٢٠١٨/٥/١٤، تضمن موقف العراق الواضح والصريح من سياسة الرئيس (دونالد ترامب) جاء فيه: " ان ما يجري اليوم من نقل سفارة الولايات المتحدة إلى مدينة القدس العربية والاصرار على اعتبار هذه المدينة العربية عاصمة للكيان الصهيوني يعد أمراً مرفوضاً ومثيراً لغضب مئات الملايين من العرب والمسلمين والمسيحيين في جميع ارجاء العالم، ويعد مخالفة صارخة للقرارات الدولية ومسار السلام، وفي الوقت الذي نعلن فيه تضامننا الكامل مع اشقائنا الفلسطينيين فإننا نعبر عن رفضنا القاطع لهذا الإجراء ونحذر من عواقب هذه الخطوة لما ستسببه من تداعيات خطيرة على استقرار المنطقة وأثر سلبي على الصعيدين السياسي والأمني"[٤٩].

وعقب الافتتاح الرسمي للسفارة الأمريكية في القدس جدد رئيس الجمهورية (فؤاد معصوم) في ١٥/ايار/٢٠١٨ رفض العراق قيام الولايات المتحدة بنقل سفارتها إلى القدس، وعد هذا الإجراء انتهاكاً لحقوق الشعب الفلسطيني

الشقيق العادلة، وانتهاكاً فاضحاً للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة[٥٠].

وفي الاطار ذاته عقدت قمة استثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي في ١٨/ايار/٢٠١٨ لنصرة الشعب الفلسطيني في مدينة اسطنبول التركية، وفي القمة دعا وزير خارجية العراق الدكتور (إبراهيم الجعفري) إلى تبني خطوات عملية لوضع حد للانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، وأهم ما جاء في كلمته: ان "ما أقدمت عليه الإدارة الأمريكية الحالية من نقل سفارتها إلى مدينة القدس هو تعبير عن خطوة حرب، واستفزاز لمشاعر العرب والمُسلِمين، وانتهاك صارخ لحقوق الإنسان، والقوانين الدوليّة، وما يشهده مسرح الاعتداء على الشعب الفلسطيني الأعزل، وسُقوط عشرات الضحايا، ومئات الجرحى من مُختلِف الشرائح الاجتماعيَّة دليل صارخ على وحشيَّة الكيان الصهيوني الإسرائيلي، وعدم احترامهَ أي حق من حقوق الإنسان... أمام هذه الانتهاكات السافرة يتحتَّم على الشُعُوب الإسلاميَّة أن ترتقي في مواقفها إلى مُستوى التحدِّي، والإقدام على خطوات عمليَّة تجعل الإدارة الأمريكية أمام مسؤوليَّة التراجُع عن سياساتها المُرتجلَة، ونحن في الوقت الذي نُدين هذه الخطوات نُثمِّن رُدُود الفعل داخل أميركا اجتماعيّاً، وسياسيّاً، والتي لا تتفق مع هذه السياسات، ونحذر الدول الأخرى التي تنوي أن تحذو حذو الإدارة الأمريكية بنقل سفاراتها إلى القدس الشريف من مخاطر هذه الخطوة، كما ندعو شُعُوب العالم كافة لأن تقف إلى جانب الشعب الفلسطيني الشجاع في محنته خدمة للسلم والأمن والعدالة" [٥١].

بناءً على ما تقدم يتضح ان القضية الفلسطينية تمثل قيمة معنوية ومادية مهمة لدى كل اطياف الشعب العراقي، فعلى الرغم من الظروف التي يمر بها العراق إلا ان قضية فلسطين والقدس خاصة قد وحدت كل ابناء الشعب العراقي، ولا يكاد يختلف عليها اثنان سواء من حيث قدسيتها والاستعداد للدفاع عنها أو من حيث بيانات الشجب والاستنكار من كل القوى الشعبية والدينية والسياسية، وهذا يأتي ضمن تاريخ العراق المشرف للدفاع عن القضية المركزية للعرب والأمة الاسلامية.

الخاتمة

بناءً على ما تقدم يتضح بان منطقة الشرق الأوسط تعاني من أزمات عدة، وما زاد من تعقيد هذه الأزمات هو تعدد الاطراف الفاعلة فيها داخلياً وخارجياً، أي انها تعدت بيئتها الداخلية إلى المستوى الإقليمي ومن ثم الدولي، ونظراً لتعددها فقد تم التركيز في هذا البحث على أهم أزمات منطقة الشرق الأوسط، ولا سيما التي ما زالت احداثها في تفاعل دون حل نهائي لها.

وعموما فقط تم التوصل إلى أهم الاستنتاجات الاتية:

١- ان الخطاب السياسي العراقي الخارجي اتسم بالعقلانية والرشد السياسي وعدم التورط في أزمات منطقة الشرق الأوسط، واتباع سياسة النأي بالنفس، لاسيما وان صانع القرار العراقي قد ادرك حقيقة مهمة وهي ان هذه الأزمات ذات طبيعة مركبة ومعقدة،

ومتعددة الاطراف الفاعلة فيها، ومن ثم فان الدخول فيها سيلحق ضرراً بالعراق، وعليه فان أفضل وسيلة هي ابداء النصح وتقديم المساعدة عند الضرورة.

٢- ان الحكومة العراقية تعاملت مع أزمات دول الربيع العربي وتحديداً الأزمة السورية والأزمة اليمنية انطلاقاً من ثوابتها الدستورية التي تؤكد على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى، ورفض الحلول العسكرية، واعتماد الحوار السلمي لتحقيق الأمن والاستقرار، والالتزام بالإجراءات الدستورية، وتبني العملية الديمقراطية كونها المخرج الوحيد من هذه الأزمات.

٣- ان الحكومة العراقية تعاملت مع الأزمة الخليجية وفق سياسة الوقوف على مسافة واحدة من جميع الاشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي، وعدم الانحياز لطرف على حساب طرف آخر، وضرورة تبني الحوار لحل الأزمة بدلاً من أساليب الحصار والأعمال القسرية الأخرى.

٤- ان الحكومة العراقية بعد سنوات من حالة عدم الاستقرار التي مر بها العراق أصبحت تدرك جيداً حجم الاخطار الناجمة عن أي تصعيد في منطقة الشرق الأوسط، لاسيما اذا كانت دولة مجاورة، ومن هنا فقد رفضت الحكومة العراقية وأدانت قرار الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) الانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران، لما يترتب عليه من تداعيات سلبية عدة.

٥- اتسم الخطاب العراقي من قرار الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) القاضي بالاعتراف بالقدس عاصمةً لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس بحالة من الرفض العام الشعبي والحكومي على حدٍ سواء، ذلك ان القضية الفلسطينية ولا سيما القدس تعد مسألة لها أبعاد وجدانية ودينية وتاريخية في نفسية الشعب العراقي، بل يمكن القول انها القضية الأساسية التي يتفق عليها كل أطياف الشعب العراقي.

المصادر باللغة العربية:

اولاً- الوثائق:

١- الامم المتحدة، **خطة الاستجابة الإنسانية لليمن ٢٠١٨** ، مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، ٢٠١٨.

٢- **وزارة الخارجية العراقية**، وزير الخارجية يدلي بتصريحات صحفية بشأن الوضع في سوريا وملفات اخرى، ٢٠١٨/٤/١٣.

http://www.mofa.gov.iq/ab/news.php?articleid=2584ف

٣- **وزارة الخارجية العراقية**، كلمة وزير الخارجية في مؤتمر دعم مستقبل سورية والمنطقة في بروكسل، ٢٠١٨/٤/٢٦.

http://www.mofa.gov.iq/ab/news.php?articleid=2586

٤- **وزارة الخارجية العراقية**، وزير الخارجية: على القمة أن تبذل جهوداً مكثفة لوضع الحل الأمثل للقضية اليمنية، ٢٠١٥/٨/١٠.

http://www.mofa.gov.iq/ab/news.php?articleid=92

٥- **وزارة الخارجية العراقية**، وزير الخارجية يستقبل وفدا يمنيا برئاسة النائب يحيى بدر الدين الحوثي، ٢٠١٦/٨/٢٩.

http://www.mofa.gov.iq/ab/news.php?articleid=1068

٦- **وزارة الخارجية العراقية**، وزير الخارجيَّة يلتقي وزير خارجيَّة اليمن في نيويورك، ٢٠١٦/٩/٢٥.

http://www.mofa.gov.iq/ab/news.php?articleid=1130

٧- **وزارة الخارجية العراقية**، وزير الخارجية يلقي محاضرة في المعهد الدبلوماسي لوزارة الخارجية القطرية، ٢٠١٧/١١/١٢.

http://mofa.gov.iq/ab/news.php?articleid=2190

٨- **وزارة الخارجية العراقية**، المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية يعقد مؤتمرا صحفيا في مقر الوزارة ببغداد، ٢٠١٧/١١/١٣.

http://www.mofa.gov.iq/ab/news.php?articleid=2193

٩- **وزارة الخارجية العراقية**، بيان حول تطورات الملف النووي الإيراني، ٢٠١٥/٨/١٠.

http://www.mofa.gov.iq/ab/news.php?articleid=100

١٠- **وزارة الخارجية العراقية**، التصريحات الصحافيّة التي أدلى الدكتور إبراهيم الجعفريّ وزير الخارجيّة العراقيّة عقب انتهاء أعمال اليوم الرابع لمُؤتمَر سفراء العراق، ٢٠١٥/٩/٢.

http://www.mofa.gov.iq/

١١- **وزارة الخارجية العراقية**، بيان وزارة الخارجية بشأن قرار الرئيس الأمريكي الانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني، ٢٠١٨/٥/٩.

http://www.mofa.gov.iq/

١٢- **وزارة الخارجية العراقية**، وزير الخارجية يلقي كلمة العراق في قِمة اسطنبول لنصرة الشعب الفلسطيني، ٢٠١٨/٥/١٩.

http://www.mofa.gov.iq/ab/news.php?articleid=2643

١٣- **وزارة الخارجية العراقية**، وزارة الخارجية تصدر بيانا بشأن نقل سفارة الولايات المتحدة الى مدينة القدس العربية، ٢٠١٨/٥/١٤.

http://www.mofa.gov.iq/ab/news.php?articleid=2635ف

١٤- **وزارة الخارجية العراقية**، وزير الخارجية يستقبل سفير الجمهورية العربية السورية، ٢٠١٧/٤/١٠.

http://www.mofa.gov.iq/ab/news.php?articleid=1774ف

ثانيا- البحوث والدراسات:

١- **دورية تقارير فريق الأزمات العربي**، "الأزمة الخليجية ٢٠١٧ البعد الآخر"، العدد ١٥، (عمان، تشرين الاول/٢٠١٧).

٢- **دورية تقدير موقف**، "أزمة العلاقات الخليجية: في أسباب الحملة على قطر ودوافعها"، (الدوحة، ٢٠١٧).

٣- خالد وليد محمود، "الأزمة السورية: قراءة في مواقف الدول العربية المجاورة"، **دورية تحليل سياسات** (الدوحة، ٢٠١٣).

٤- مصطفى عبد العزيز مرسي، "أزمة العلاقات مع قطر: أسبابها وتداعياتها على مجلس التعاون الخليجي"، **دورية شؤون عربية**، العدد ١٧١، (القاهرة، خريف ٢٠١٧).

٥- موفق مصطفى الخزرجي، "الأزمة السورية ومواقف الدول الكبرى"، دورية **دراسات**، المجلد ٣، العدد ١، (المنامة، ٢٠١٦).

٦- نور الدين حشود، "جيوبوليتيك الأزمة السورية بعد الثورة: دراسة لتحولات أدوار الفاعلين الإقليميين في مسرح الصراع السوري"، **دورية دفاتر السياسة والقانون**، العدد ١٦، (الجزائر ، ٢٠١٧).

ثالثاً- التقارير:

١- **المؤشر العربي ٢٠١٨/٢٠١٧**، (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٨).

٢- عبد الملك محمد عيسى، ربيع اليمن دفع الناس نحو كيانات ما قبل الدولة، **التقرير العربي السابع للتنمية الثقافية** (بيروت: مؤسسة الفكر العربي، ٢٠١٤).

رابعاً – الرسائل الجامعية:

١- سهام فتحي سليمان أبو مصطفى، **الأزمة السورية في ظل تحول التوازنات الإقليمية والدولية: ٢٠١١ - ٢٠١٣** (غزة: جامعة الازهر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، رسالة ماجستير، ٢٠١٥).

خامساً- الصحف:

٢- **صحيفة الحياة الجديدة**، اتفاق تاريخي حول الملف النووي الإيراني ينهي ازمة مستمرة منذ ١٢ عاما (القدس: العدد ٧٠٦٥، ٢٠١٥/٧/١٥).

٣- **صحيفة القدس العربي**، العراق يرفض قرار ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ويسلم السفير الأمريكي مذكرة احتجاج (لندن: العدد ٩٠٣٠، ٢٠١٧/١٢/٨).

٤- **صحيفة المدى**، العراق يأسف لانسحاب أميركا من الاتفاق النووي الإيراني (بغداد: العدد ٤١٩٠، ٢٠١٨/٥/٩).

٥- **صحيفة المدى**، العراق يستدعي السفير الأميركي احتجاجاً على قرار ترامب (بغداد: العدد ٤٠٨٢، ٢٠١٧/١٢/٩).

٦- **صحيفة اليوم السابع**، الرئيس العراقي: نقل السفارة الأمريكية للقدس انتهاك للقانون الدولي، ٢٠١٨/٥/١٥.

سادساً- القنوات الفضائية:

١- **وكالة الأناضول**، وزير خارجية العراق يصل الدوحة في زيارة يلتقي خلالها أمير قطر، ٢٠١٧/١١/٧.

سابعاً- الانترنت:

١- منظمة مراقبة حقوق الانسان، **التقرير العالمي ٢٠١٨**، سوريا أحداث عام ٢٠١٧، ٢٠١٨.

https://www.hrw.org/ar/world-report/2018/country-chapters/313126ف

٢- أخبار الأمم المتحدة، نبذة عن الأزمة السورية، ٢٠١٨.

https://news.un.org/ar/focus/syriaف

المصادر باللغة الانكليزية:

1- International Crisis Group, Yemen: Enduring Conflicts Threatened Transition, **Middle East Report** (Brussels: International Crisis Group, Number 125, July 2012).ف

2- International Crisis Group, Yemen at War, **Crisis Group Middle East Briefing** (Brussels: International Crisis Group, Number 45, March 2015).

3- International Crisis Group, Yemen: Is Peace Possible, **Middle East Report** (Brussels: International Crisis Group, Number 167, February 2016).ف

4- International Crisis Group, Discord in Yemen's North Could Be a Chance for Peace, **Crisis Group Middle East Briefing** (Brussels: International Crisis Group, Number 54, October 2017).

5- International Crisis Group, Yemen's al-Qaeda: Expanding the Base, **Middle East Report** (Brussels: International Crisis Group, Number 174, February 2017).

Implications, **Legal Sidebar** (Washington: Congressional Research Service, Number LSB10134, 2018).

10- Kenneth Katzman and others, U.S. Decision to Cease Implementing the Iran Nuclear Agreement, **Report for Congress** (Washington: Congressional Research Service, Number R44942, 2018).

11- Ariane Tabatabai, Preserving the Iran Nuclear Deal: Perils and Prospects, **Policy Analysis** (Washington: Cato Institute, Number 818, August 15, 2017).

12- Michael Singh, The International Order and Nuclear Negotiations with Iran, **Texas National Security Review** (Texas: University of Texas, Volume 1, Issue 2, March 2018).

6- April Longley Alley, The Killing of Former President Saleh Could Worsen Yemen's War, (Brussels: International Crisis Group, December 2017).

7- International Crisis Group, Instruments of Pain (I): Conflict and Famine in Yemen, **Crisis Group Middle East Briefing** (Brussels: International Crisis Group, Number 52, April 2017).

8- Seyed Hossein Mousavian & Mohammad Mehdi Mousavian, Building on the Iran Nuclear Deal for International Peace and Security, **Journal for Peace and Nuclear Disarmament** (England: Taylor & Francis Group, Volume 1, Number 1, 2018).ف

9- Stephen P. Mulligan, Withdrawal from the Iran Nuclear Deal: Legal Authorities and

13- Jim Zanotti, Israel: Background and U.S. Relations in Brief, **Report for Congress** (Washington: Congressional Research Service, Number R44245, 2018).

14- Josh Ruebner, **Moving the US embassy to Jerusalem Historical, Legal and Policy** (Washington: US Campaign for Palestinian Rights, 2017).

15- John R. Bolton, The Implications for Moving the U.S. Embassy in Israel to, (Washington: House Committee on Oversight and Government Reform, Subcommittee on National Security, 8 November 2017).

16- Dr. Jessie Moritz, Gulf Crisis Update: Escalating Tensions, **Issues Briefs**, Australian Institute of International Affairs, 2018. http://www.internationalaffairs.org.au/australianoutlook/gulf-crisis/

17- Mark Landler, Trump Abandons Iran Nuclear Deal He Long Scorned, **The New York Times newspaper**, Washington, 8 May 2018.ف https://www.nytimes.com/2018/05/08/world/middleeast/trump-iran-nuclear-deal.html

Yael Darel, Israel Approves Plan to Open U.S.

الهوامش:-

(١) **المؤشر العربي ٢٠١٧/٢٠١٨**، (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٨)، ص ١٨٥.

(٢) عبد الملك محمد عيسى، ربيع اليمن دفع الناس نحو كيانات ما قبل الدولة، **التقرير العربي السابع للتنمية الثقافية** (بيروت: مؤسسة الفكر العربي، ٢٠١٤)، ص ٦٩.

(٣) موفق مصطفى الخزرجي، "الأزمة السورية ومواقف الدول الكبرى"، **دورية دراسات**، المجلد ٣، العدد ١، (المنامة، ٢٠١٦)، ص ١٤٨.

(٤) نور الدين حشود، "جيوبوليتيك الأزمة السورية بعد الثورة: دراسة لتحولات أدوار الفاعلين الإقليميين في مسرح الصراع السوري"، **دورية دفاتر السياسة والقانون**، العدد ١٦، (الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ٢٠١٧)، ص ٦٦ و ٧٢.

[٥] منظمة مراقبة حقوق الانسان، **التقرير العالمي ٢٠١٨**، سوريا أحداث عام ٢٠١٧، ٢٠١٨.

https://www.hrw.org/ar/world-report/2018/country-chapters/313126ف

[٦] أخبار الأمم المتحدة، نبذة عن الأزمة السورية، ٢٠١٨.

https://news.un.org/ar/focus/syriaف

[٧] خالد وليد محمود، "الأزمة السورية: قراءة في مواقف الدول العربية المجاورة"، **دورية تحليل سياسات** (الدوحة، ٢٠١٣)، ص ١٦ و ١٨.

[٨] سهام فتحي سليمان أبو مصطفى، **الأزمة السورية في ظل تحول التوازنات الإقليمية والدولية: ٢٠١١ – ٢٠١٣** (غزة: جامعة الازهر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، رسالة ماجستير، ٢٠١٥) ص ١٠٥.

[٩] **وزارة الخارجية العراقية**، وزير الخارجية يستقبل سفير الجمهورية العربية السورية، ٢٠١٧/٤/١٠.

http://www.mofa.gov.iq/ab/news.php?articleid=1774ف

[١٠] **وزارة الخارجية العراقية**، وزير الخارجية يدلي بتصريحات صحفية بشأن الوضع في سوريا وملفات اخرى، ٢٠١٨/٤/١٣.

http://www.mofa.gov.iq/ab/news.php?articleid=2584ف

[١١] **وزارة الخارجية العراقية**، كلمة وزير الخارجية في مؤتمر دعم مستقبل سورية والمنطقة في بروكسل، ٢٠١٨/٤/٢٦.

http://www.mofa.gov.iq/ab/news.php?articleid=2586ف

[12] International Crisis Group, Yemen: Enduring Conflicts Threatened Transition, **Middle East Report** (Brussels: International Crisis Group, Number 125, July 2012), p.p. 1 – 8.

[13] International Crisis Group, Yemen at War, **Crisis Group Middle East Briefing** (Brussels: International Crisis Group, Number 45, March 2015), p. 3.

[14] International Crisis Group, Yemen: Is Peace Possible, **Middle East Report** (Brussels: International Crisis Group, Number 167, February 2016), p. 1.ف

[15] International Crisis Group, Discord in Yemen's North Could Be a Chance for Peace, **Crisis Group Middle East Briefing** (Brussels: International Crisis Group, Number 54, October 2017), p.p. 1 - 2.

[16] International Crisis Group, Yemen's al-Qaeda: Expanding the Base, **Middle East Report** (Brussels: International Crisis Group, Number 174, February 2017), p. 8.

[17] April Longley Alley, The Killing of Former President Saleh Could Worsen Yemen's War, (Brussels: International Crisis Group, December 2017), p. p. 1 – 2.

[18] International Crisis Group, Instruments of Pain (I): Conflict and Famine in Yemen, **Crisis Group**

Middle East Briefing (Brussels: International Crisis Group, Number 52, April 2017), p. 1.

(١٩) **الامم المتحدة، خطة الاستجابة الإنسانية لليمن ٢٠١٨** ، مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، ٢٠١٨، ص٢.

(٢٠) **وزارة الخارجية العراقية**، وزير الخارجية: على القمة أن تبذل جهوداً مكثفة لوضع الحل الأمثل للقضية اليمنية، ٢٠١٥/٨/١٠.

http://www.mofa.gov.iq/ab/news.php?articleid=92ف

(٢١) **وزارة الخارجية العراقية**، وزير الخارجية يستقبل وفدا يمنيا برئاسة النائب يحيى بدر الدين الحوثي، ٢٠١٦/٨/٢٩.

http://www.mofa.gov.iq/ab/news.php?articleid=1068ف

(٢٢) **وزارة الخارجية العراقية**، وزير الخارجيَّة يلتقي وزير خارجيَّة اليمن في نيويورك، ٢٠١٦/٩/٢٥.

http://www.mofa.gov.iq/ab/news.php?articleid=1130ف

(٢٣) **دورية تقدير موقف**، "أزمة العلاقات الخليجية: في أسباب الحملة على قطر ودوافعها"، (الدوحة، ٢٠١٧)، ص ص ١ و ٤.

(٢٤) **تقارير فريق الأزمات العربي**، الأزمة الخليجية ٢٠١٧ البعد الآخر (عمان: مركز دراسات الشرق الأوسط، العدد ١٥، تشرين الاول/٢٠١٧)، ص ٧.

(٢٥) مصطفى عبد العزيز مرسي، "أزمة العلاقات مع قطر: أسبابها وتداعياتها على مجلس التعاون الخليجي"، **دورية شؤون عربية**، العدد ١٧١، (القاهرة، خريف ٢٠١٧)، ص ص ٤٠ – ٤١.

(26) Dr. Jessie Moritz, Gulf Crisis Update: Escalating Tensions, **Issues Briefs**, Australian Institute of International Affairs, 2018.ف

http://www.internationalaffairs.org.au/australianoutlook/gulf-crisis/

(٢٧) **وكالة الأناضول**، وزير خارجية العراق يصل الدوحة في زيارة يلتقي خلالها أمير قطر، ٢٠١٧/١١/٧.

(٢٨) **وزارة الخارجية العراقية**، وزير الخارجية يلقي محاضرة في المعهد الدبلوماسي لوزارة الخارجية القطرية، ٢٠١٧/١١/١٢.

http://mofa.gov.iq/ab/news.php?articleid=2190ف

(٢٩) **وزارة الخارجية العراقية**، المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية يعقد مؤتمرا صحفيا في مقر الوزارة ببغداد، ٢٠١٧/١١/١٣.

http://www.mofa.gov.iq/ab/news.php?articleid=2193ف

(٣٠) **صحيفة الحياة الجديدة**، اتفاق تاريخي حول الملف النووي الإيراني ينهي ازمة مستمرة منذ ١٢ عاما (القدس: العدد ٧٠٦٥، ٢٠١٥/٧/١٥).

(31) Seyed Hossein Mousavian & Mohammad Mehdi Mousavian, Building on the Iran Nuclear Deal for International Peace and Security, **Journal for Peace and Nuclear Disarmament** (England: Taylor & Francis Group, Volume 1, Number 1, 2018), p. 182.ف

(32) Stephen P. Mulligan, Withdrawal from the Iran Nuclear Deal: Legal Authorities and Implications, **Legal Sidebar** (Washington: Congressional Research Service, Number LSB10134, 2018), p.p. 1 – 2.

(33) Kenneth Katzman and others, U.S. Decision to Cease Implementing the Iran Nuclear Agreement, **Report for Congress** (Washington: Congressional Research Service, Number R44942, 2018), p. 2.

(34) Ariane Tabatabai, Preserving the Iran Nuclear Deal: Perils and Prospects, **Policy Analysis** (Washington: Cato Institute, Number 818, August 15, 2017), p.p. 6 – 7.

(35) Michael Singh, The International Order and Nuclear Negotiations with Iran, **Texas National Security Review** (Texas: University of Texas, Volume 1, Issue 2, March 2018), p. 113.

(36) Mark Landler, Trump Abandons Iran Nuclear Deal He Long Scorned, **The New York Times newspaper**, Washington, 8 May 2018. https://www.nytimes.com/2018/05/08/world/middleeast/trump-iran-nuclear-deal.html

(٣٧) **وزارة الخارجيـة العراقيـة**، بيـان حـول تطـورات الملف النووي الإيراني، ٢٠١٥/٨/١٠.
http://www.mofa.gov.iq/ab/news.php?articleid=100ف

(٣٨) **وزارة الخارجيـة العراقيـة**، التصـريحات الصـحافيّة الـتي أدلى الـدكتور إبـراهيم الجعفـريّ وزيـر الخارجيّـة العراقيّـة عقـب انتهـاء أعمـال اليـوم الرابع لمُؤتمَر سفراء العراق، ٢٠١٥/٩/٢.
http://www.mofa.gov.iq/ف

(٣٩) **وزارة الخارجيـة العراقيـة**، بيـان وزارة الخارجيـة بشـأن قـرار الـرئيس الأمريكـي الانسـحاب مـن الاتفـاق النووي الإيراني، ٢٠١٨/٥/٩.
http://www.mofa.gov.iq/ف

(٤٠) **صـحيفة المـدى**، العـراق يأسـف لانسـحاب أميركـا مـن الاتفـاق النـووي الإيرانـي (بغـداد: العـدد ٤١٩٠، ٢٠١٨/٥/٩).

(41) Yael Darel, Israel Approves Plan to Open U.S. Embassy in Jerusalem on Independence Day, **Haaretz Newspaper**, 28 Mars 2018.ف https://www.haaretz.com/israel-news/new-u-s-embassy-in-jerusalem-to-open-on-independence-day-1.5956302

(42) Jim Zanotti, Israel: Background and U.S. Relations in Brief, **Report for Congress** (Washington: Congressional Research Service, Number R44245, 2018), p.p. 11 – 12.

(43) Josh Ruebner, **Moving the US embassy to Jerusalem Historical, Legal and Policy** (Washington: US Campaign for Palestinian Rights, 2017), p. p. 16 – 17.ف

(44) Nadav Shragai, The U.S. Embassy Prepares to Move to Jerusalem, Jerusalem: Jerusalem Center for Public Affairs, 2018.

1- Embassy in Jerusalem on Independence Day, **Haaretz Newspaper**, 28 Mars 2018.ف https://www.haaretz.com/israel-news/new-u-s-embassy-in-jerusalem-to-open-on-independence-day-1.5956302

2- Nadav Shragai, The U.S. Embassy Prepares to Move to Jerusalem, Jerusalem: Jerusalem Center for Public Affairs, 2018. http://jcpa.org/article/the-u-s-embassy-prepares-to-move-to-jerusalem/ http://jcpa.org/article/the-u-s-embassy-prepares-to-move-to-jerusalem/

(45) John R. Bolton, The Implications for Moving the U.S. Embassy in Israel to, (Washington: House Committee on Oversight and Government Reform, Subcommittee on National Security, 8 November 2017), p. 2.

(٤٦) **صحيفة القدس العربي**، العراق يرفض قرار ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ويسلم السفير الأمريكي مذكرة احتجاج (لندن: العدد ٩٠٣٠، ٢٠١٧/١٢/٨).

(٤٧) **صحيفة المدى**، العراق يستدعي السفير الأميركي احتجاجاً على قرار ترامب (بغداد: العدد ٤٠٨٢، ٢٠١٧/١٢/٩).

(٤٨) **صحيفة القدس العربي**، العراق يرفض قرار ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ...، مصدر سبق ذكره.

(٤٩) **وزارة الخارجية العراقية**، وزارة الخارجية تصدر بيانا بشأن نقل سفارة الولايات المتحدة الى مدينة القدس العربية، ٢٠١٨/٥/١٤.

http://www.mofa.gov.iq/ab/news.php?articleid=2635ف

(٥٠) **صحيفة اليوم السابع**، الرئيس العراقي: نقل السفارة الأمريكية للقدس انتهاك للقانون الدولي، ٢٠١٨/٥/١٥.

(٥١) **وزارة الخارجية العراقية**، وزير الخارجية يلقي كلمة العراق في قِمة اسطنبول لنصرة الشعب الفلسطيني، ٢٠١٨/٥/١٩.

http://www.mofa.gov.iq/ab/news.php?articleid=2643ف